Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وعشرين مقطوعة تتراوح بين البيتين والخمسة أبيات وفى الديوان أربع قصائد يتضح من خلالها أنها قيلت فى رثاء معاوية ، وتضيف بنت الشاطىء قصيدتين ترجح أنهما أيضا فى معاوية ، ونجد قصيدتين تطلب فيهما الثأر ، وقصيدة ترثى بها زوجها المرداس ، وقصيدة تشكر بها الجشمى الذى أخذ بثأر معاوية ، وقصيدة تمدح فيها كوز ابن أخيها صخر ، وقصيدة تفخر فيها بقومها بنى سليم على عبس وثعلبة ، وقصيدة تصف فيها مباراة بين أبيها وأخيها صخر ، بالإضافة إلى القصيدة التى تحدثت فيها عن رفضها خطبة دريد بن الصمة إياها ، ومعنى ذلك أن هذه القصائد الاثنتى عشرة ، أو الأربع عشرة إذا راعينا نظرة بنت الشاطىء أو عددا قليلا جدا آخر إذا محصنا موضوعه ، هذه القصائد هى التى تخرج عن موضوع صخر ، وأما باقى الديوان فيعد فى النظرة المألوفة حزنا على صخر ورثاء له .

ومن حيث المطالع نجد فى الديوان ثمانيا وثلاثين قصيدة ومقطوعة بدون مطالع ، والباقيات ذوات مطالع تقليدية ، كما أن بعض القصائد تتضح فيها روح الإسلام ، مما يدل على أنها قيلت فى الإسلام ، كالقصيدة الفائية القصيرة التى تختمها بهذه الأبيات :

أيها الموت لو تجافيت عن صخر ... لألفيته نقيا عفيفا
عاش خمسين حجة ينكر المنكر ... فينا ويبذل المعروفا
رحمة الله والسلام عليه ... وسقى قبره الربيع خريفا

وقد كان ينبغى أن يلفت مثل هذا نظر الذين عنوا بمحاولة ترتيب قصائدها زمنيا مثل بنت الشاطىء .

مطالع البكاء :

هل حقا أن كل حزن الخنساء بهذه الصورة التى عرف بها كان على شخص صخر بوصفه أخا كريما مفقودا كما لفهم الشائع ؟ وأحسب أن فى النتائج السابقة التى انتهينا إليها من ذلك العرض الموجز لحياة الخنساء إجابة عن هذا التساؤل ، من حيث إن كل النتائج توحى بأن حقيقة حزن الخنساء لم تكن على مجرد فقد أخت لأخيها مهما كان خلق